

المحور الرابع: الفلاحة البيولوجية



ش ت عدد 15: الفلاحة البيولوجية

الوضعية الدّالة:

أثناء تجوّله بالسّوق شدّ انتباه سامي وجود صندوقين من ثمار البطيخ وضعت على أحدهما لوحة مكتوب عليها "منتوج بيولوجي" كان أصغر حجما من النوع الأوّل و لكن بثمن مضاعف لثمنه فتوجّه إلى البائع مستفسرا....

المقدّمة:

تعتمد الفلاحة العصريّة على تقنيات حديثة للزيادة في الإنتاج لكنّها تواجه خطر أمراض عديدة ناتجة عن استهلاك هذه المنتوجات. كيف يمكن الحصول على أغذية سليمة و صحيّة بالنظر إلى سلبات الفلاحة العصريّة؟



أ- سلبيات الفلاحة العصرية:

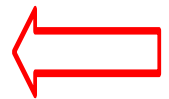
(انظر الوثيقة عدد 1)

الوسائل	الهدف	السلبيات
الاستعمال المكثف للأسمدة الكيميائية	تحسين نمو النبتة	- تلوث المائدة المائية. - يضر بتركيب التربة (اختلال التوازن البيولوجي) - يسبب أمراضا للإنسان (أمراض تنفسية، عصبية...)
الاستعمال المكثف للمبيدات	مقاومة الكائنات الحية الضارة بالمحاصيل الزراعية	- يؤثر على الكائنات الحية النافعة. - يسبب أمراضا للإنسان (سرطان الدم، سرطان المخ، تشوه الأجنة...) - تلوث المنتج و الماء و الهواء و التربة. (يسبب في اختلال العلاقات الغذائية (اختلال السلاسل الغذائية).



الوسائل	الهدف	السليبات
الري المتكرر	توفير الكمية اللازمة من الماء لنمو النبتة	- تلوث المياه الجوفية بمادة النترات. - زيادة ملوحة التربة.
استعمال المضادات الحيوية و الهرمونات بطريقة عشوائية	مقاومة الأمراض و تحسين المردودية بالتأثير على النمو	- تسبب في بعض الأمراض منها ما هو قاتل) بسبب احتواء المنتوجات على آثار الهرمونات).

الفلاحة العصرية لا تساعد على حفظ الصحة و تلوث المحيط و لا تمكن من تنمية مستدامة.



II- الفلاحة البيولوجية:

1- مفهوم الفلاحة البيولوجية:

الفلاحة البيولوجية هي طريقة إنتاج فلاحي تحافظ على البيئة و صحة الإنسان حيث تعتمد على استعمال مواد طبيعية و تمنع استعمال المواد الكيميائية المصنعة (ص 88-89-90).

2- تقنيات الفلاحة البيولوجية:

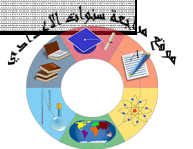
(انظر الوثيقة عدد 2 "أ" و "ب")



الوثيقة عدد 2: أساليب الفلاحة البيولوجية:

أ- أساليب الإنتاج النباتي البيولوجي:

التقنيات	الأساليب
<p>* التداول الزراعي: زراعة نباتات مختلفة من سنة إلى أخرى.</p> <p>* تطبيق استراحة التربة (إبقاء التربة دون زراعة لمدة زمنية).</p> <p>* حراثة الأرض لاقتلاع الأعشاب الطفيلية و خلط الأسمدة العضوية.</p> <p>* استعمال الأسمدة الطبيعية: - أسمدة عضوية طبيعية (بقايا نباتات و فضلات الحيوانات).</p> <p>- أسمدة خضراء: زراعة البقوليات و ردمها في التربة.</p> <p>- أسمدة عضوية مصنعة (كمبوست): مادة عضوية غنية بالمكونات الدبالية ناتجة عن تخمير فواضل عضوية نباتية و حيوانية.</p>	<p>كيفية تخصيب التربة</p>



التقنيات	الأساليب
<p>- مقاومة بيولوجية: إدخال حشرات مفترسة (الدعسوقة) للتقليل من عدد الكائنات الضارة دون المسّ بالتوازن البيئي .</p> <p>- استعمال المصائد و الهرمونات مثل الفيرومونات (إدخال اضطراب على الدورة التناسلية للحشرات).</p> <p>- استعمال عصارة بعض النباتات مثل الحريقة.</p> <p>- حرق النباتات المصابة بالأمراض.</p> <p>- اعتماد الحراثة العميقة لردم الطفيليات .</p> <p>- تغطية الأرض بغشاء بلاستيكي أسود لمنع وصول الضوء للنباتة فتموت.</p>	<p>كيفية مقاومة الأمراض (المقاومة البيولوجية)</p>

ب- أساليب الإنتاج الحيواني البيولوجي:

التقنيات	الأساليب
تغذية متنوعة متوازنة متأتية من الزراعة البيولوجية و خالية من منشطات النمو "الهرمونات" و الأغذية المتأتية من الهندسة الوراثية.	التغذية
- مساحة الإسطبل كافية و تتوفر فيها قواعد الصحة. - تربية الحيوانات في الهواء الطلق. - احترام الخصائص المميزة للحيوانات: عدم القيام بعمليات تشويه..	التربية
- استعمال سلالات محلية "متأتية من الفلاحة البيولوجية" تتأقلم مع الظروف المحلية و التي تتميز بقدرتها على مقاومة الأمراض.	السلالات
- استعمال العلاج الطبيعي . - التلقيح بصفة استثنائية.	الحماية



3- أهمية الفلاحة البيولوجية:

تمكن الفلاحة البيولوجية من:

- إنتاج أغذية ذات جودة عالية لا تضر بصحة الإنسان (المحافظة على النكهة و المكونات).

- حسن استغلال الموارد الطبيعية لضمان التنمية المستدامة.

- المحافظة على التوازن البيئي.

